

روسيا تكافح الحرائق وإزالة الغابات، واتجاهات فقدان الغطاء الشجري تثير القلق

روسيا تكافح الحرائق وإزالة الغابات، واتجاهات فقدان الغطاء الشجري تثير القلق

التقرير

تواجه روسيا، التي تغطي غاباتها الشاسعة أكثر من 761 مليون هكتار، خسارة كبيرة في الغطاء الشجري على مر السنين. يسلب حاد حديث في جمهورية ساخا الضوء على التحديات المستمرة حيث أبلغت البلاد عن حريق في الغابات في 13 نوفمبر 2024. هذا الحادث هو جزء من اتجاه مقلق لوحظ على مدى العقدين الماضيين، حيث كانت أنشطة الغابات والزراعة البدائية وخاصة الحرائق البرية هي العوامل الرئيسية لفقدان الغطاء الشجري.

من عام 2001 إلى عام 2022، شهدت روسيا خسارة صافية مذهلة تقدر بحوالي 37.40 مليون هكتار من الغطاء الشجري، وهو ما يمثل حوالي 4.90٪ من إجمالي مساحة الغطاء الشجري. كانت الحرائق البرية هي العامل الأكثر أهمية في هذه الخسارة، حيث كانت مسؤولة عن جزء كبير من فقدان الغطاء الشجري والانبعاثات المرتبطة بثاني أكسيد الكربون. على سبيل المثال، في عام 2022 وحده، كانت الحرائق البرية مسؤولة عن أكثر من 3.10 مليون هكتار من إجمالي 4.30 مليون هكتار تم فقدانها، مما يؤكد على حجم التحدي.

تكشف البيانات عن اتجاه متقلب ولكنه في تزايد عام في فقدان الغطاء الشجري، حيث شهدت بعض السنوات، مثل عام 2018، خسارة تصل إلى 5.60 مليون هكتار. يتم التأكيد على التأثير على البيئة من خلال الانبعاثات الكربونية المرتبطة بهذه الخسارة، حيث أطلقت سنوات مثل عام 2018 أكثر من 1.10 مليار طن متري من مكافئات ثاني أكسيد الكربون في الغلاف الجوي.

بينما شهد التغيير الصافي في الغطاء الشجري تقلبات طفيفة، يظل التغيير العام سلبيًا، مع خسارة صافية تقدر بحوالي 176,000 هكتار، مما يشير إلى أن جهود إعادة التحريج لا تواكب معدل إزالة الغابات والاضطرابات. مع استمرار روسيا في التعامل مع هذه التحديات البيئية، يصبح التركيز على الممارسات الغابات المستدامة وإدارة الحرائق أكثر أهمية للتخفيف من المزيد من الخسائر وتأثيرها العالمي.